بريشة/ ابراهيم غزالة

متى سيكرّم هذا الفنان المبدع !؟

رياض شمسان

● بعد غيبة طويلة دامت أكثر من ٣٧ عاما.. التقيت صدفه في مبنى مجلس الشورى يوم أمس بالأستاذ القدير والفنان المبدع عثمان عبدربه.. وجلسنا سويا في أحد المكاتب نتبادل الحديث.. واهداني كتابه الذي أصدره مؤخرا بعنوان: (باالحراوة ياعليله) المتضمن مجموعة رائعة من المنلوجات الاجتماعية الغنائية.

والاستاذ عثمان عبدربه غني عن التعريف.. فهو من كبار التربويين وقد تتلمذ على يديه الكثير من الطلاب المبرزين الذين اصبحوا اليوم يتبوأون العديد من المناصب القيادية في بلادنا.. ولكنه أحيل إلى التقاعد براتب شهري ثمانية آلاف ريال فقط.

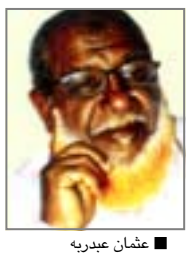

■ عثمان عبدربه

ولد الاستاذ الفنان عثمان عبدربه في مدينة شقرة / أبين .. وقد بدأ حياته الفنية منذ عام ١٩٥٨م بتاليف المسرحيات الفكاهية وكتابة المنلوجات وعرضها في عيد الآباء والذي كان يقام سنويا في نهاية كل عام دراسي في مدارس سلطنة يافع بني قاصد آنذاك.. التي عمل فيها مدرسا منذ عام ١٩٥٦م ثم، انتقل بعدها للعمل مدرسا في مدارس السلطنة الفضلية عام ١٩٦٦م.. وبعد ذلك انتقل الى ادارة الثقافة بمحافظة أبين في عام ١٩٧٦م حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٨م.

بدأ مشواره الفني عام ١٩٦٢م وذلك ككاتب وملحن ومؤد للمنلوجات.. وحصل على دورة لمدة عام في ألمانيا في الاخراج المسرحي عام ١٩٧٥م.. وقد قام بكتابة وإخراج اكثر من عشر مسرحيات كوميدية حظيت بنجاح كبير.. ناهيك عن ذلك التالق الكبير الذي حققه في مجال تلحين وأداء المنلوجات الاجتماعية التي تغنى بها على المسارح العامة ومنها مسارح عدن.. ونذكر منها منلوج (با الحراوة ياعبله) و(شهر العسل في بصل)..

حقا لقد أسهم الاستاذ / الفنان القدير عثمان عبدربه اسهاما فاعلا في إثراء الحركة الفنية اليمنية في مجال فن المنلوج والعمل المسرحي.. ولكنه أصبح اليوم مهضوما.. فمتى سيكرم هذا الفنان المبدع!!؟

دندنة

أنا وحدي..!

يعزفها/مغنواتي

المغنواتي قال من قدي
مافيش قبلي ولا بعدي

فلتة زماني أنا وحدي
بعزفي وصوتي أنا أتحدي
وشهرتي حققتها يا اخوان
بسهري وتعبي وجهدي
غنيت أغاني بالأطنان
أتجعجعت لوما اختلس جلدي
كم يامواويل وكم يادان
أغاني كم شايكون عدي
أندع روائع من الألحان
تراث وجديد من عندي
وأغني كافة الألوان
صنعاني.. لحجي وكمان صعدي
ولما أحيرف وأكون طفران
أغني ياباني أو هندي

الثورة

الأحد ١٨ محرم ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠٠٥م العدد (١٤٧١٨)

Sun,. 27 Feb 2005 .. 18/1/1426 - No , (14718)

شعر الفلم

«بلبل تهامة»
شهاب أضاء سماءنا واختفى

لم أشعر بالعجز عن الكتابة.. عن عزيز من الناس كما حدث لي.. عند سماعي بخبر وفاة المنشد والفنان المبدع الحبيب بلغيث حمود..

وها قد مر مايزيد على اسبوعين .. منذ رحيله المؤلم.. وأنا مازالت غير قادر على التصديق.

هل حقا.. ذهب بلغيث..؟

هل توارى بلبل تهامه الجميل عن انظارنا إلى الأبد..؟

ألن نشاهد مرة اخرى طلعته البهية.. وابتسامته العذبة وهي تبعث الدفء في النفوس.. وتملأ القلوب بالبهجة والحب..؟

ألن نسمع صوته بعد اليوم يغرد.. ويعطر بفرحه اعراس الشباب.. ويفجر لواعج العاشقين..؟

لم يكن بلغيث حمود مقصدا عاديا .. ولا كان مبدعا تقليديا ولم يكن التقصيد عنده مجرد وسيلة للقمة العيش.

كان بلغيث مقصدا استثنائيا .. يحمل مشروعا فنيا تجديديا ويمتلك رؤية خاصة به للتقصيد وهي رؤية كنا مع الأسف نبالغ في الاختلاف معها.. ولم نعرف قيمتها إلا قبل وفاته بزمن قليل.

كان أبو الغيث حمود قد انطلق في عالم التقصيد (الإنشاد) في سن مبكر من حياته.. ولم يكن يطل على عتبات العشرين من عمره.

علوان مهدي الجيلاني

حتى كان قد امتلك أدواته.. وبدأت معالم اسلوبه الخاص به تتضح وتتميز..

صوت بلغيث الممتلئ بالفرح.. وفطرته الصالحة وذوقه العالي اضافة إلى طبيعته المرحة.. التي مكنته من بناء علاقات واسعة مع الناس.

كلها ميزات جعلته يتجاوز في فترة قياسية حدود منطقته.. والمجال الطبيعي لتغريده.. أقصد مدينته الزيدية وماحولها من مديريات مثل الضحي والمنيرة والمغلاف والقناوص والزهرة.. واللحية.. وهي المديريات التي لم يمض عام أو عامين على بلغيث في عالم الانشاد إلا وقد صارت كلها مملكة خاصة به.

كان ذلك عند أول التسعينيات .. وكانت في تهامة مدن مثل زبيد وبيت الفقيه والحديدة قد اشتهرت بأنها معاقل تاريخية لهذا الفن وانها حافظت على استمراره واستمرار وجود منشدين كبار يتتابعون عبر الاجيال اسلافهم.. بعكس الزيدية التي شهدت خلال العقود التي سبقت ظهور بلغيث حمود.. ضمورا بينا في المواهب الانشادية.

وكأنما كان منوطا ببلغيث التعويض عن عقود الضمور تلك.. فانطلق يبدع ويلحن.. يحيي ما اندثر.. ويستوحي اشياء جديدة من التراث الشعبي والتراث الفني بشكل عام.. وقد عرف قيمة بلغيث الانسانية والإبداعية مثقفون كبار في زبيد امثال الاستاذين احمد رسام ومحمد مطة.. اللذين كتبا له.. وساهما بقدر كبير في تشجيعه على اكتشاف دفائن نفسهه وذخائرها وخلال سنوات معدودة .. كان بلغيث قد تمكن من الاستيلاء على قلوب مئات الآلاف من الناس في طول تهامة وعرضها..

وكان لقب بلبل تهامة قد التصق بها.. وتحولت طريقته في المزج بين تقاليد الانشاد التقليدي والتراث الشعبي أو بين المقصد والمغني إلى مدرسة واضحة المعالم يقلدها عشرات المقصدين والفنانين الجدد.

يتبع

كواليس فنية

يرصدها/ أبو عمار

الرويشان يوجه بعلاج الفنان خليل محمد خليل

● الأستاذ /خالد الرويشان – وزير الثقافة والسياحة.. وبعد الجرعة الأولى لعلاج روح وقلب الفنان/ خليل محمد خليل من خلال تكريمه بذلك الحفل البهيج في صنعاء الاسبوع الماضي، والذي أعطى لفناننا دفعة معنوية قوية جعلته ينسى كل أمراضه وآلامه ليضحك ويمرح، فتخيلوا ما تصنعه لمسات التكريم والتقدير البسيطة بمبدعينا فهذا هو الفنان خليل الذي كان قبل أسابيع ملازماً لفراش المرض في منزله ولا يغادره إلا لغرفة العناية المركزة بالمستشفى فقط..

بعد هذا التكريم وجّه الأستاذ الرويشان بعلاج فناننا الكبير في صنعاء وعلى نفقة الوزارة..

الحداد والحاج.. تعاون على الفضائية اليمنية

● هناك مشروع فني كبير.. بين الفنان الكبير/عبدالرحمن الحداد والشاعر الغنائي المعروف/ محمود الحاج.. وهو أول تعاون فني بينهما يظهر قريباً على شاشة الفضائية اليمنية..

وعلمت «فنون» بأن التعاون أو المشروع الفني بين الحداد والحاج.. لن يكون غنائياً وبنفس الوقت لن يكون عادياً.. وسيثمر عن ظهور الجوانب الأخرى من إبداعات الصديقين الحميمين حيث سيظهر فناننا الحداد كإعلامي ومذيع متخصص من الدرجة الأولى.. بينما سيظهر الاعلامي والمذيع/محمود الحاج.. كمعد للبرامج فهل عرفتم الحكاية؟

جديد الأخفش سهرة العيد الفضائية

● بعد عودته من المملكة العربية السعودية الشقيقة قبل اسبوعين يستعد الفنان عبدالرحمن الأخفش.. لإصدار البومه الغنائي الجديد «المجدد» جلسة تحت عنوان سهرة العيد الفضائية ٢٠٠٥م.. سيتضمن الجزء الأول منه عدداً من الأغاني التي سجلها في سهرة الفضائية العيدية التي قدمها مع المذيع عبدالملك السماوي.. ومن هذه الأعمال عدد من الأغاني الجديدة التي صدرت في البومه الغنائي الأخير الذي حققت نجاحاً فنياً وجماهيرياً كبيراً ومن الأغاني التي سجلها للفضائية وستصدر في هذا الالبوم الجديد هي «اعشق وبالله» و «نقسم الحب نصفين» و «قالولي إقنع» و «دق الهوى الباب» وغيرها من الروائع الأخفشية الجديدة الرائعة.. الى جانب عدد من الأعمال القديمة والشهيرة..

الجدير ذكره أن سهرة الأخفش العيدية كانت قد حققت النجاح الكبيرلما تضمنته من محاور فنية قيمة..

باوزير: أقيم حالياً في الكويت وشكراً لمن تساءلوا

● بعدما كتبناه عن غياب الفنان/عمر باوزير.. فاجأنا باوزير باتصاله الهاتفي بعد قراءته للخبر الذي تصادف نشره مع عودته من دولة الكويت حيث يقيم هناك منذ عدة شهور، وقال باوزير: لقد قرأ لي أحدهم ما كتبته «فنون الثورة» الحبيبة التي نشكرها على اهتمامها بكل الفنانين دون استثناء... وأود إحاطتكم علماً بأنني لم أختفِ أو أغيب وإنما نظراً للظروف التي نعيشها فقد «اختطفني» الشيخ/محمد صالح براك.. أحد رجال الأعمال الأعزاء على قلبي.. وأخذني معه الى الكويت ووفر لي الاقامة وكل شيء وهو يستعد لتسجيل أعمالي الجديدة في اليوم غنائي جديد بالقاهرة وعلى نفقته الشخصية مشكوراً وسهل لي تسجيل سهرة فضائية بالفضائية الكويتية وغيرها..

وهذا ليس غريب على رجل طيب ومبدع مثل الشيخ/براك.. الذي كان قد سهل العمل والاقامة للكثير من اليمنيين المبدعين قبلي وهو أحد أبناء هذا الشعب الطيب المعطاء.. وقد تصادف وجودي في الوطن مع نشر الخبر المتسائل عن غيابي هذا، وسوف أعود للكويت يوم الاربعاء المقبل.. فشكراً جزيلاً للقراء وللجمهور الحبيب على تساؤله الدائم عني، ووفائه النادر وشكراً كل الشكر لـ«فنون الثورة» على اهتمامها..

عبدالرحمن الأخفش

■ محمود الحاج

■ عبدالرحمن الحداد

متفرقات فنية

عدن/سمير محمد علي

● إذاعة محافظة حجة رغم حداثة تأسيسها وبإمكانيات متواضعة إلا أنها استطاعت أن تقدم العديد من البرامج المتنوعة والمتميزة بقيادة الاعلامي المتميز/عبدالرحمن العابد المدير العام..

اقتراح للمنتديات

● جميل أن يكون هناك نشاط ثقافي وفني في إطار فعاليات منتديات محافظة عدن... ولكن ينحصر هذا النشاط على مستوى الأعضاء في هذه المنتديات وقلة من الناس الذين يتم دعوتهم.. ونقترح على منتديات المحافظة أن يتم تنظيم أمسيات فنية واستغلال بعض المسارح وإقامة حفلات فنية للفنانين ويكون الدخول بتذاكر والاستفادة من إيراد هذه الحفلات للفنانين والفرق الفنية والمنتديات... وهناك الكثير من الفنانين المتميزين وكذا الفرق الفنية التي هي بحاجة لمثل هذه الأنشطة.

صفحة فنية

● تابعنا صدور العدد «٧٣» لصحيفة المغتربين «بريد اليمن» والذي كان بالفعل عدداً مميزاً في الشكل والاخراج والمواضيع المتنوعة التي تهم المغترب داخل وخارج الوطن.. ولكن كنا نأمل أن تكون هناك صفحة فنية وأدبية تعنى بالنشاط الفني والثقافي للمغترب.. وهناك الكثير من الأصوات والمواهب للطيور المهاجرة التي تزخر بهم بعض البلدان التي يتواجد فيها مغتربونا فهل يتفاعل مع دعوتنا رئيس التحرير الأستاذ/فهمي صلاح.

تكريم خليفة

● توجت الخرطوم عاصمة الثقافة العربية «٢٠٠٥م» لما لها من موروث ثقافي وفني عريق يعتز به كل عربي.. ولما تتمتع به السودان من تنوع فني وثقافي على مستوى البلدان العربية، وهناك العديد من الفنانين والمطربين والشعراء والأدباء السودانيين الذين وصلوا الى العالمية بالعديد من الأعمال... والذين سيتم تكريمهم.. فنأمل أن يكون على قائمة هؤلاء الأستاذ الدكتور/ مبارك حسن الخليفة – أستاذ محاضر في جامعة عدن الذي قدم ولازال يقدم الكثير من أصول وقواعد اللغة العربية.. والكثير من الأعمال الأدبية في مجال الشعر والقصة والمقالة.. والبحوث الدراسية على مستوى الساحة السودانية واليمنية.

من أغانينا

حرام عليك

كلمات د/محمد عبده غانم
لحن/خليل محمد خليل

حرام عليك تقفل الشباك
والقلب ياصاحبي يهواك
والعين تنظر وتتمناك
حرام عليك تقفل الشباك
إن قلت باصبر عليك يازين
ما أقدر على فرقتك يومين

الصبر ذا سيف أبوحدين
حرام عليك تقفل الشباك
نسيت أيام ما كُنا
نشرب ونلعب ونتهنى
والعود يقرع على المغنى
حرام عليك تقفل الشباك
نسيت ياخل ماقد كان
بيني وبينك من الإحسان
ماهكذا تفعل الخلان
حرام عليك تقفل الشباك
ياورد يا فُل نيساني
متى يعود حُبنا ثاني
حاشاك ياخل تنساني
حرام عليك تقفل الشباك

تقاسيم

رصد/داود الحطامي

□ العلاقة بالأغنية اليمنية تربطنا منذ زمن بعيد، فقد تغنى بها قبلي كبار المطربين الكويتيين والخليجيين بشكل عام، تغنى بها عوض دوخي وأبو راشد وغيرهما الكثير الذين تغنوا بالشعر الحميني، والشعر الحميني منبعه اليمن، والتطور الذي حدث معي هو تعاوني مع الراحل حسين أبو بكر المحضار – رحمه الله – في أغانٍ كثيرة حققت النجاح.

الفنان الكويتي عبدالله الرويشد

□ الفن في الخليج والوطن العربي تطور في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، فهناك العديد من الأعمال التي شاهدتها ووجدت فيها قيماً فنية ومتميزة ومجهوداً واضحاً، ففي سوريا تميزوا بالدراما التاريخية، والكويت تميزوا في الدراما الكوميدية والاجتماعية، وكانت هناك أعمال جريئة تناقش قضايا سياسية واجتماعية، وأيضاً السعودية والإمارات وباقي الدول، فأنا من عشاق مشاهدة الشاشة العربية وأتابعها باستمرار.

الممثل المصري أحمد بدير

□ أنا ضد الأغنية الشبابية، لأنها أضاعت الأصالة، والأصالة تعني الهوية، ونحن نريد أن يحافظ أبناؤنا على هذه الهوية لا طمسها، الأغاني الشبابية عبارة عن فقاقيع في الهواء كرغوة الصابون سرعان ما تختفي.

الفنان فيصل علوي

□ لست النجم السينمائي الوحيد الذي اتجه إلى شاشة التلفزيون، فمعظم نجوم السينما يشاركون في أعمال تلفزيونية جيدة، والواقع أن التلفزيون حالياً أصبح يقدم ويناقش مسائل ومواضيع هامة، وعلى درجة كبيرة من الأهمية من خلال كُتّاب سيناريو ممتازين، بالإضافة إلى الميزانيات الضخمة التي ترصد التلفزيون ليخرج العمل كأعلى ما يكون، فلماذا لا نشارك بكل ترحيب وفخر في تلك الأعمال.

السينمائي حسين فهمي

□ أعمالي تؤكد أنني لست نجمة مرحلة، ودائماً تجدني أبحث عن الجديد والمتطور من أجل الاستمرار، وهذا النجاح الذي تحقق لي أصابني بالرعب لأن الجمهور حملني مسؤولية كبيرة تتطلب مني العمل الدائم لتحقيق المزيد من التقدم والتألق.

المطربة اللبنانية نانسي عجرم

أوراق

علي السمه.. انطباعات شخصية

علي احمد الاسدي (٢-٢)

●.. اهتم الفنان علي السمه باغاني الشعر الفصيح وغالبا ماكانت تلك القصائد للشاعر الاديب الراحل عباس المطاع ولم تقتصر على الاغاني الوطنية بل كتب له عباس المطاع اغاني حب رائعة «لاتعذبني باشواقي اليك» ورائعته «نظرة منك ياجميل المحيا» التي تعتبر أهم الحان واغاني الفنان علي عبدالله السمه فقد صاغ لها لحنا يتهادى بين اهم مقامات الموسيقى العربية وتستحق فعلا الدرس والبحث والتوزيع الموسيقي المسؤول للتعرف على مفرداتها وجملها الشعرية والموسيقية .

ولامبالغة انها كانت من اوائل لبنات التجديد الموسيقي في بلادنا لاعتمادها على ثقافة ادبية وموسيقية متمكنه باعتداد غير مسبوق في تلك المرحلة .

اضافة الى اهتمامه ونجاحه بتقديم اروع اغانيه بالشعر الفصيح – نظرة منك ياجميل المحيا – فقد قدم العديد من الاعمال المغناة بالشعر العامي والحميني وتعتبر لوحة «البالة» الاكثر أهمية .. كان قد كتب كلماتها الشاعر الاديب المبدع مطهر الارياني.. وتجدر الاشارة الى ان الحان البالة من التراث الشعبي ؟

قام الفنان السمه بمعالجتها موسيقيا واضاف اليها من موسيقاه ما جعلها على تلك الصورة الجملية .

يبقى لنا في هذه الورقة المتواضعة الاشارة الى أن الفنان السمه قدم الكثير من الاعمال الموسيقية التي قام بتلحينها على مختلف ضروب ومشارب والوان الغناء، كذلك قام بتناول عدد من الاغاني الشعبية وقدمها بطريقته واسلوبه. اما بالنسبة للأناشيد والاغاني الوطنية فقد اختار كلماتها بعناية لتشير الى مواقف ورؤى بذاتها مثل: يا حبيبة يايمن، تربعت عرش العلى يايمن، باقافلة عاد المراحل طوال، فوق الجبل، الوحدة ان تحيا الوحدة لا أن يحيا أحد وحده وغيرها، وسواء الاغاني الوطنية او العاطفية فقد امتاز السمه بغزارة انتاجه وقدم نفسه كملحن مقتدر، واضافة الى كل هذا فقد كتب الكثير من القصائد الشعرية التي قدمها في قوالب غنائية متعددة ومتنوعه .. وما اهتمامه بكتابة الشعر الغنائي إلا نتاج طبيعي لثقافته وتاثره بمجالس الفن والادب واحتكاكه بشعراء الاغنية.

هذه الانطباعات وغيرها عرفتها عنه بصورة مباشرة من خلال الاوقات التي قضيناها معا خاصة اثناء التدريبات الموسيقية بمعهد الموسيقى بصنعاء وأثناء سفرنا معا في اطار الاسابيع الثقافية في عدد من البلدان العربية والاجنبية .

فتعرفت على شخصيته أكثر ووقفت على اهتماماته الموسيقية ، فكانت ذكريات تعبق بالموسيقى وتزهر بمعانيها الرائعة .. ولنا عجالة ثانية وشكرا،،،

علي السمة

* من ندوة «اعلام الاغنية اليمنية»